

شرح لامية ابن الوردي (٧) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فتفتظل شيخ بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين - 00:00:00

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولسامعين ول المسلمين اجمعين. قال ابن المرضي رحمه الله لا تخض في سب لكن موضوا
انهم ليسوا باهل للزلزال. وتغافل عن امور انه لم يفz بالحمد الا من غفل. ليس يخلو المرء من ضده - 00:00:20
ولو حاول العزلة في رأس جبل. غب عن النمام واهجره فما بلغ المكروه الا من نقل. دار الدار ان جارا وان لم تجد صبرا فما احل
النقل. نعم احسنت بارك الله فيك. قال ابن الوردي رحمه الله لا - 00:00:40

في سد سادات موضوا. لا تخن من الخوض في الامر وهو الدخول فيه. واكثر ما يستعمل فيما يذم الدخول فيه لا تخض في سد سادات
موضوا. انهم ليسوا باهل للزلزال. يقول لا تورط نفسك بالوقوع في شتم - 00:01:00

سادتي المسلمين من الصحابة والتبعين والعلماء والصالحين بانهم وافة الانبياء والناقل عن الدين. فالطعن فيهم طعن في الدين.
فالواجب حسن الظن بهم. لأنهم ليسوا محل للهوا والواجب في حقهم ان تكون كما قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا - 00:01:20

بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا رينا انك رؤوف رحيم. وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فان هم قد افظوا
الى ما قدموها. قال الطحاوي وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين اهل الخير - 00:01:50

والاثر واهل الفقه والنظر لا يذكرون الا بالجميل. ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل قادمة عساكر لحوم العلماء مسمومة. وعادة
الله في ابك استار منتقصيهم معلومة. ومن اطلق لسانه - 00:02:10

وفي العلماء بالسلب ابتلاء الله تعالى قبل موته بموت القلب. فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او اصيدهم عذاب اليم.
قال وتغافل عن امور انه لم يفz بالحمد الا من غفل. التغافل هو التظاهر بالغفلة. وهي غيبة - 00:02:30
شيء ينبغي للانسان يقول اظهر من نفسك الغفلة عن امور الناس غير المحمودة فانه لا يظفر بالثناء اي ان من اعرض عن عيوب الناس
واجتهد في سترها واصلاحها. وفي المثل تغافل كانك - 00:02:50

كواسطين اصله ان الحجاج اراد ان يبني مدينة بين البصرة والكوفة فكان يسخر اهلها في البناء. فكانوا يهربون وينامون وسط
الغرباء في المسجد. فيجيء شرطي ويقول يا واسطي فمن رفع رأسه اخذه فكانوا يتواافقون قال في الشيخ رقوقة - 00:03:10
وكن كمثلي واسطين غفلة عن شتم ضارع وعتب سقطي. الضارع الضعيف والسوق المقتب و قال صلى الله عليه وسلم من حسن
اسنان المرء تركه ما لا يعنيه. وهذا التغافل دليل العقل عند الادباء. قال - 00:03:40

ابو تمام ليس الغبي بسيد في قومه. لكن سيد قومه المتغابي. ولما قيل للامر احمد تسعه ساري العقل في التغافل قال بل العقل كله
في التوافق. وقد قال صلى الله عليه وسلم انك ان تتبع عورات الناس - 00:04:00

افسدوهم او قال كدت تفسدهم قال ليس يخلو المرء من ضده ولو حاول في رأس جبل اي حاول ترك مخاطر الناس بالخلوة
والانقطاع تقول ان الانسان لا يسلم من شخص مخالف معايد ولو حاول الابتعاد عن الناس والانقطاع في - 00:04:20
قمم الجبال فالظلم والايذاء من طلائع النفوس. وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. الظلم من شيء فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلمون.
الظلم اكثر ما يعيش به الفتى واقل شيء عنده الانصاف. والانبياء - 00:04:50

رغم كريم صفاتهم وكمال اخلاقهم لم يسلمو من العداوة والايذاء. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين قال ابن عبد البر رحمة الله في جمع بين العلم وفضله قال وقد روي ان موسى عليه السلام قال يا رب - 00:05:10

اقطع عني السن بنى اسرائيل. فاوحى الله تعالى اليه يا موسى لم اقطعها عن نفسي كيف اقطعها عنك؟ وعالجه بالصبر والتسلية بالفضلاء الماضيين. وقد قال صلى الله عليه وسلم يرحم الله - 00:05:30

في موسى لقد اوذى باكثر من هذا فصبر. قال غب عن النمام. وفي بعض النسخ من العين النمام واهجره فما بلغ المكروه الا من نقل. وفي بعض النسخ واذجره. اي انهاه واردعه - 00:05:50

يقول اعرض عن النمام ولا تصحبها لانه اذا نقل اليك حديثا مكرورا فسينقل حديثك الى غيرك. كما قال الحسن البصري من نم اليك نم عليك. من نم اليك نم عليك. في المثل ما غابك الا من - 00:06:10

بلغك ما غاظك الا ان بلغك كما قال هنا فما بلغ المكروه الا من نقل. والنميمة من كبائر الذنب. وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قنات. وفي رواية نمام. قال تعالى مشاء بنميم. وقال - 00:06:30

صلى الله عليه وسلم انا انبئكم ما العرض؟ معنى العرض القطع؟ قال هي النميمة القالة بين الناس في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهم ليعدبان وما يعندهان في كبير. اما احدهما فكان لا يستبرئ من بوله - 00:06:50

واما الاخر فكان يمشي بالنميمة بين الناس. قال داري جار الدار ان جار وان لم تجد ما احلى النقل وفي رواية داري جار السوء دار جار السوء ان جار وان لم تجد صبرا ثم - 00:07:10

النقل. داري من المداراة. والمداراة بذل الدنيا لاصلاح الدين او الدنيا. المداراة معناها بذل الدنيا لاصلاح الدين او لاصلاح الدنيا. وهي محمودة. اما المداهنة فهي بذل الدين لاصلاح الدنيا. وهي مذمومة. قال تعالى ودوا وتدهنوا فيدهنون. قال فيما طاعة القلوب - 00:07:30

اباذل الدين لاصلاح الدنا مداهنه في بيعه قد غبن. فما احلى نقل دمع نقلة وهي التحول من مكان الى اخر. يقول في هذا البيت لاطف الجار ولم معه في الكلام وان ظلمك واباك. واصبر على اساءته وقبح اخلاقه - 00:08:00

ان ضاق بك الامر وعجزت عن الصبر فعليك بالتحول وتغيير المسكن فيه راحة البال وسكون النفس ليست خاصة بالجار بل هي شاملة لكل احد. وفيها سلامه الدين والدنيا. وهي دليل عقل الانسان - 00:08:30

صدرى والاصل في فضل المداراة قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن. اي ادفع شره واذاه باحسن الاخلاق وقد بوب البخاري في صحيحه باب المداراة مع الناس وذكر فيه حديث عائشة رضي الله عنها ان رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:50 فقال صلى الله عليه وسلم اذنوا له. فبئس ابن العشيرة او قال بئس اخو العشيرة. فلما دخل انان له الكلام قالت فقلت له يا رسول الله قلت ما قلت ثم اذنت له في القول؟ فقال اي عائشة ان شر الناس منزلة عند الله - 00:09:10

من تركه او قال ودعاه الناس اتقاء فحشه. ومن احق الناس بمداراة الزوجة كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فداريها تعيش بها. اي احسن سياستها وتغافل واعف واصبر فان استقامة حalk معها لا - 00:09:30

ثم الا بذلك وقال الخطابي ما دمت حيا فداري الناس كلهم فانما انت في دار المداراة على اذى الجار من اخلاق المؤمنين وهو من الاكرام المأمور به. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره. قال الحسن البصري - 00:09:50

ليس حسن الجوار كف الاذى عن الجار. ولكن حسن الجوار الصبر على اذى الجار هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:10:10

بارك الله فيك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مسامكم الله خيرا. اللهم امين واياكم بارك الله فيكم - 00:10:30